الطب والحياة

دراسة: مشاهدة مباريات كأس العالم لا تضر القلب

برلين/متابعات:

أكدت دراسة صادرة عن مستشفى جامعة كولونيا بألمانيا أن مشاهدة مباراة لكرة القدم تنطوي على احتمالات شديدة التباين لا تضر بالقلب.

وأشارت الدراسة إلى أن هناك جدلاً دائراً حول ما إذا كانت الاحداث الرياضية التي تنطوي على حالة كبيرة من الغموض تتسبب في حالة من الإثارة ربما تساهم في زيادة حالات النوبات القلبية، طبقاً لما ورد بجريدة «القدس العربي».

وبحثت الدراسة تلك الحالات ومن بينها الذبحة الصدرية واختلالات نبض القلب والنوبات القلبية وغيرها من الأمراض خلال كأس العالم لعام 2006 من واقع عينة بلغت 7.2 مليون من الأشخاص المشتركين في التأمين الصحي العام. غير أنه بخلاف دراسات سابقة خلصت الدراسة إلى حدوث عدد ضئيل من النوبات القلبية وغيرها من الحالات خلال بطولة كأس العالم السابقة في ألمانيا والتي فازت بها إيطاليا.

وأوضح البحث الذي جرى في عام 2008 في ميونيخ، أن الألعاب التي شهدت توتراً كبيراً أدت إلى نقل عدد كبير من المشاهدين إلى المستشفى.

وعرضت دراسة كولونيا تفسيراً ساخراً لذلك وهو أن ميونيخ موطن أنجح فريق كرة قدم ألماني بفوزه بست بطولات وطنية من عشر في العقد الماضي.

بعد فشل الحصول على علاجها في سنغافورة:

مدينة الشيخ خليفة الطبية تجري عملية فريدة بالأشعة السينية التداخلية وتنقذ حياة مريضة

أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة – علي الصباحي:

أجريت مؤخراً في مدينة الشيخ خليفة الطبية بإدارة كليفلاند كلينيك جراحة معقدة باستخدام الأشعة السينية التداخلية بنجاح لمريضة تبلغ من العمر 20 عاماً تعاني من متلازمة بود-كياري (انسداد وريدي في الكبد).

فبعد سفرها إلى سنغافورة لتلقي علاج مستعجل، عادت المريضة إلى أبوظبي حيث تقيم، وراجعت مستشفى المفرق لمعاناتها جراء المرض. وبعد استقرار حالتها وتشخيصها تشخيصاً صحيحاً في المستشفى، قام مستشفى المفرق بتحويلها إلى مدينة الشيخ خليفة الطبية لحاجتها لإجراء جراحة معقدة أنقذت حياتها.

ومن الجدير بالذكر أن كلاً من مدينة الشيخ خليفة الطبية ومستشفى المفرق هما جزء من منشآت شركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة» المسؤولة عن كافة الأنشطة العلاجية في المستشفيات والعيادات الحكومية في إمارة أبوظبي.

غرفة العلاج في المستشفى

وكانت المريضة،(فلسطينية،) تعاني من انسداد شديد في أوردتها الكبدية وبعض فروع الوريد البابي، وتجمع ضخم للسوائل في بطنها، وسوء التغذية، إضافة إلى اليرقان، وقد سافرت إلى سنغافورة لإجراء جراحة معقدة تسمى وصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي (وريد العنق)، حيث تُصنع قناة صناعية في الكبد باستخدام أوعية دموية تؤخذ من المريض نفسه، ويجري مثل هذه العمليات أختصاصي أشعة تداخلية تلقى تدريباً مكثفاً، ويستخدم فيها التصوير بالأشعة الفلورية وأنبوب قسطرة وإبرة تمر في منطقة الانسداد في الكبد عبر الوريد الوداجي (وريد العنق).

خلال هذه الجراحة يصل الطبيب وريداً ذا ضغط عالٍ في الكبد (الوريد البابي) بالدورة الدموية الجهازية (الصغرى) للأوردة ذات الضغط المنخفض وبذلك يحرر الضغط من الأوردة البطنية. وبإنشاء هذه «الوصلة» تقل كمية كبيرة من الضغط على خلايا الكبد، وتختفي دوالي الأوردة المتضخمة، وهي عبارة عن تجمع لأوردة منتفخة تشبه دوالي الساقين إلا أنها توجد داخل البطن وفي المريء، وتبدأ السوائل المتجمعة داخل تجويف البطن بالتقلص. لذلك يزول خطر حدوث نزيف معدي معوي مميت، وتحسن في أعراض انتفاخ البطن، وتحسن عام في حالة المريض بتحسن وظائف الكبد.

راجعت المريضة في البداية مركزاً طبياً متطوراً في سنغافورة، لكن للأسف لم يكن الأطباء هناك قادرين على وضع الوصلة، وقد اعتبرت العملية معقدة للغاية لوجود تخثر في الوريد البابي أو انسداد في الوريد بسبب تخثر الدم. وبدلاً من ذلك، تم تصريف السوائل من البطن بطريقة قديمة تعتمد على وضع أنبوب عبر المريء يصرف السوائل إلى الوريد الأجوف العلوي مباشرة إلى القلب.

بعدها عادت المريضة إلى منزلها في أبوظبي، وراجعت مستشفى المفرق أحد منشآت (صحة) والذي تقطن بالقرب منه، وقد اكتشف الأطباء هنالك أن تخثراً تكوّن حول أنبوب التفريغ وتحرك إلى الأوردة الرئوية مهدداً حياتها. وسد هذا واحداً من الأفرع الصغيرة للأوردة الرئوية التي تغذي الرئتين مسبباً ضيقاً في التنفس. وبعد استقرار حالة المريضة في مستشفى المفرق تم تحويلها إلى مدينة الشيخ خليفة الطبية لإجراء جراحة وصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي، حيث تعتبر مدينة الشيخ خليفة الطبية المركز الرئيسي لإجراء مثل هذه الجراحة في الدولة.

وفي المدينة الطبية، قام الدكتور محمد الزعابي، استشاري نقل وزراعة الكبد بإدخال المريضة إلى المستشفى وإعادة تقييم حالتها الصحية، وبعد عدة تحاليل طبية قرر الأطباء إجراء جراحة وصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي لمعرفة احتمالية تكون خثرات وريدية، ولإزالة أنبوب التصريف القديم، وبعدها البدء بإعطاء دواء فعّال لتمييع الدم قبل السماح لها بالخروج من المستشفى. وقد ساهم فريق متعدد التخصصات في علاج المريضة أثناء إقامتها في المستشفى، وضم هذا الفريق أختصاصي في أمراض الكبد، وأختصاصيين أشعة تداخلية، وجراحي كبد وقنوات مرارية، وأختصاصيين في أمراض الدم، إضافة إلى عدد كبير من الأختصائيين، والأطباء المقيمين، وأختصاصيين في العناية المشددة، وممرضين، وأختصاصيين اجتماعيين، وصيادلة.

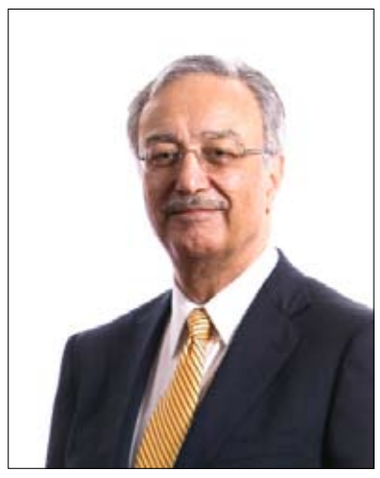

د. تيج ماينى

قام بإجراء هذه العملية المعقدة الدكتور جمال القطيش، استشاري أشعة تداخلية في مدينة الشيخ خليفة الطبية التي استغرقت ما يقارب ساعتين ونصف الساعة، وكانت عملية وضع الوصلة معقدة للغاية لوجود التخثر في الجهاز الوريدي البابي، ولكن بفضل المهارة الفائقة والمثابرة العظيمة تمت العملية بنجاح دون مضاعفات.

وصرح الدكتور محمد الزعابي، «لم تؤدِ هذه الجراحة إلى إنقاذ حياة المريضة فقط، بل ساهمت أيضاً في تحسين أسلوب حياتها بشكل عظيم. لقد استلزم إجراؤها أيادٍ ماهرة لوجود تخثر في الوريد البابي. فقد أجريت عمليات قليلة فقط في نفس هذه التعقيدات والظروف لوصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي حول العالم. وإنني على ثقة بأننا محظوظون لوجود الدكتور جمال القطيش معنا ضمن الفريق الطبي».

وقال الدكتور جمال القطيش، «لقد اختفت الدوالي الوريدية في معدة المريضة ومريئها في الحال، واستعادت عيناها الصفراوتان لونهما الأبيض، وأصبحت تأكل الطعام بشكل أفضل كما اختفت السوائل من بطنها بالتدريج. وخلال الأشهر القليلة التالية، تحسنت تغذيتها بشكل كبير حيث ازداد وزنها بمعدل 10 كلغم. وقد حضر خطيبها من غزة في فلسطين لمساندتها ورفع معنوياتها خلال هذه الفترة» .وعلق الدكتور القطيش قائلاً، «نحن في غاية الرضا برؤيتنا والديها اللذين كانا في غاية القلق والإحباط قبل إجراء العملية قد أصبحا الآن في قمة السعادة والسرور».

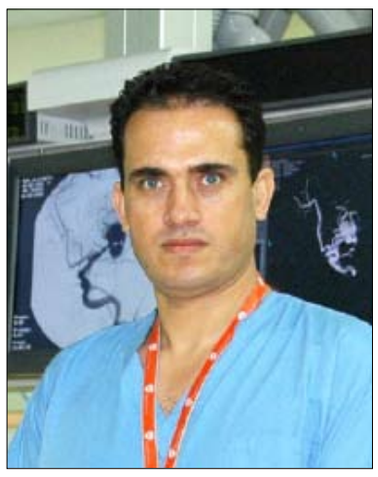

د. جمال القطيش

وأضاف الدكتور القطيش قائلاً: «تمت الجراحة بنجاح دون مضاعفات من خلال جرح صغير للغاية (أقل من 5 ملم) في قاعدة عنق المريضة، وأجريت باستخدام تخدير جزئي واستغرقت ساعتين ونصف الساعة. وتتمتع المريضة الآن بصحة جيدة وتراجعنا كل فترة لإجراء فحوصات شاملة. إننا معتادون على إجراء جراحة وصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي في المدينة الطبية لعدة حالات ومشاكل صحية للراشدين والأطفال. إن إجراء هذه الجراحة لهذه الحالة البالغة التعقيد لهو إنجاز يضاف إلى خبراتنا، وتعتبر هذه الجراحة إحدى الجراحات القليلة التي أجريت بنجاح في المنطقة».

وبعد ذلك خرجت المريضة من المستشفى بعد إزالة أنبوب التصريف القديم، وتلقي الدعم الغذائي والجسدي، وبعد علاج دمها لمنع حدوث أي تخثر في المستقبل والمحافظة على تدفق الدم في الوصلة الجديدة.

من جهته قال السيد كارل ستانيفر، الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي للخدمات الصحية – صحة، «إن التوسع المستمر والنجاح المتواصل للرعاية الطبية والجراحية هما خطوتان في غاية الأهمية نحو توفير رعاية صحية تضاهي أفضل مثيلاتها في العالم. وبوجود هذه الخدمة، فإن مدينة الشيخ خليفة الطبية قادرة على علاج المرضى الذين يعانون من متلازمة بود-كياري وفرط ضغط الدم البابي في الدولة بدلاً من إرسالهم خارج الدولة للعلاج. ونتيجة لذلك فإننا نخفف من تكبد المرضى عناء السفر للخارج والبقاء محاطين بعائلتهم ودعم المجتمع الذي يحتاجونه، إضافة إلى ذلك فإن البقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة يزيد من الراحة بشكل كبير لوجود عائلة المريض بجانبه، ويسهل على المريض القدوم للمراجعة».

د. محمد الزعابي

أما الدكتور تيج ماينى، الرئيس التنفيذي للمدينة الطبية فقد علق على ذلك قائلاً، «إننا نواصل توسيع إمكاناتنا للقيام بالإجراءات النادرة والمعقدة لمرضانا. وفي حقيقة الأمر إن أهم نتيجة نحصل عليها نحن وأطباؤنا هي رؤية التحسن الذي طرأ على حياة هذه السيدة ورؤيتها تتعافى بعد العلاج وتعود إلى منزلها وهي تتمتع بالصحة والعافية».

من جانبه صرح الدكتور أتول ميهتا، رئيس إدارة الخدمات الطبية في المدينة الطبية قائلاً، «لقد بدأنا بإجراء جراحة وصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي عام 2007، وهي جراحة تجرى لمرضى معينين يعانون من فرط ضغط الدم البابي مصاحب بتورم للأوردة المعدية-المريئية، وحالة تجمع للسوائل التي لا تستجيب للعلاج. ومنذ ذلك الحين قام أختصاصي الأشعة التداخلية الخبير، الدكتور جمال القطيش بإجراء أكثر من 20 جراحة من هذا النوع بمساعدة الفريق الطبي ذو الكفاءة العالية. إننا نواصل جهودنا لخلق وابتكار سبل جديدة لرعاية المرضى باستخدام إجراءات رائدة في الدولة شبيهة بهذا الإجراء.»

يشار الى أن جراحة وصل الدورة الدموية البابية داخل الكبد عبر الوريد الوداجي أكثر إجراءات الأشعة التداخلية تعقيداً، كما تعتبر إجراءً يساهم في إنقاذ حياة المرضى الذين يعانون من نزيف دوالي المعدة والمريء بسبب فرط ضغط الدم البابي.

من فعاليات ندوة عن السرطان

التغذية السليمة أقصر الطرق لمواجهة مرض السرطان

من المعروف أن الأمراض السرطانية تؤثر على الحالة النفسية والمعنوية للمريض، كما تهدد صحته بشكل كبير. ونظراً لخطورة مثل هذه الأمراض، فقد عُقدت ندوة ثقافية فى الهيئة المصرية العامة للكتاب لتؤكد ضرورة قهر السرطان بالتغذية، مشيرة إلى أن هذا المرض قابل للشفاء والوقاية منه، وذلك لأن التغذية السليمة مع العلاج هي أقصر الطرق لمواجهة مرض السرطان.

وفى إطار النشاط الثقافى للهيئة المصرية العامة للكتاب برعاية الدكتور محمد صابر عرب رئيس الهيئة، دارت الندوة حول كتاب "السرطان والإنسان" للدكتور محمد عبد المرضى وشارك فيها الدكتور خالد عبد الغني وأدارت الندوة الدكتورة شريفة أبو الفتوح.

ومن خلال الندوة، أكد الأطباء ضرورة التغذية السليمة والتي تتضمن الفاكهة الطازجة والخضروات والحرص على شرب الماء بكثرة، لأنه يساعد على طرد السموم من الجسم ، مع تناول مضادات الأكسدة من الأطعمة الطبيعية من خضار وفاكهة ملونة والتقليل من استخدام الدهون المشبعة والمحولة، مثل السمن الصناعي وأي دهون تتجمد فى درجة الغرفة، مع الابتعاد عن التدخين باعتباره المسبب الأول لسرطان الفم والبلعوم.

وحذر الأطباء فى ندوة "السرطان وإلانسان" من خطر الضغوط النفسية والعاطفية فقد ثبت بالدليل القاطع أنها من أهم أسباب بدايات مرض السرطان. وقالوا إن الإشعاعات التي تنتج عن الأجهزة الكهربائية وكشافات الإضاءة أحد مسببات الإصابة بالسرطان.

ومن جانبها، أكدت الدكتورة شريفة أبو الفتوح "أنه لابد من التعايش مع مرض السرطان كأي مرض يصيب الإنسان كالسكر أو الضغط، ففي بلاد الغرب يضعون هذا المرض في مقام الحرب المعلنة من حيث طريقة المعالجة والمقاومة والأقوى هو من يتحمل ويستطيع التعامل معه بكل الطرق وسبل العلاج وتقوية جهاز المناعة ومن يفعل ذلك يكون هو المنتصر فى نهاية المطاف"، مؤكدة أن التغذية السليمة مع العلاج هي أقصر الطرق للتعامل مع هذا المرض اللعين.

وأشارت أبو الفتوح إلى أن العلاج مع الحالة النفسية المرتفعة وتقبل المرض من أهم السبل فى الفوز بالشفاء السريع بالإضافة إلى التغذية السليمة الناتج عنها تقليل الآثار للأدوية الكيمائية، مع استخدام الفاكهة الطازجة والخضروات للحصول على الفيتامينات وتأمين حاجة الجسم بتعويض الخلايا المفقودة وتجنب الملوثات فى البيئة، وتناول الدهون الصحية مثل زيت الزيتون والسمسم وبذرة الكتان وزيوت الأسماك، ونصحت بضرورة غسل الخضروات والفاكهة جيداً، بالمنظفات لإزالة آثار الكيماويات من عليها باعتبار أن ذلك من مسببات مرض العصر.

وأوضح الدكتور محمد عبد المرضى أهمية الثقافة العلمية الطبية التي توسع مدارك الجميع للتعامل مع مثل هذه الأمراض، باعتبارها أقصر الطرق للوقاية، مشيراً إلى أن الإنسان فى العصر الحالى محاط بملوثات كثيرة فى شتى مناحي الحياة سواءً من المآكل أو المشرب أو الملبس، لذلك أصبح جسم الإنسان هو السلة التي تستقبل كل هذه الملوثات وحينما تصل هذه الملوثات إلى الجسم البشري وتهاجم الخلية الحية هنا يبدأ جهاز المناعة فى الإنسان على مكافحة هذا الفيروس الذي بدأ نشاطه داخل الجسم وبقدرة جهاز المناعة تظهر النتائج وتحدد طرق وأساليب العلاج التي يمكن من خلالها أن تسخر هذه الخلايا لحسابها الخاص فى محاولة منها، لأن تحبط نشاط الكثير من الجينات التي لها دور كبير فى مكافحة الأمراض ومن بينها الأورام المختلفة والسرطان بوضع خاص.

وأوضح عبد المرضى أن للفطريات دورها فمنها النافع ومنها الضار مثل فطريات "افلاتيكوسوتات" والتي تعيش على أنواع الحبوب والمكسرات فإن لم تكن طريقة حفظ هذه الحبوب والمكسرات سليمة فإنها تصاب بالفطريات التي إذا استهلكها الإنسان فإن سمومها تصيب الكبد والالتهابات المسببة في النهاية لمرض السرطان، كما أن الإشعاعات التى تحيط بنا من الأجهزة الكهربائية وكشافات الإضاءة وغيرها من منتجات العصر الحديث هى المتسبب الأول فى صنع ما يسمى "بالشوارد الحرة" وحينما تتعرض الخلية لذلك فإنها تصاب بالسرطان.

وأضاف عبد المرضى أنه توجد حوالي عشرة أنواع من السرطانات وهى المعروفة حتى الآن ونجعل سرطان الثدى قمة هذه الأنواع والوفيات من كل عام ثم يأتي بعده التدخين والتدخين السلبي وهو أصعب من التدخين ذاته الذي يؤدى إلى سرطان الرئة وأقل السرطانات فى الوفيات هو سرطان الجلد.

وعن السرطان والصحة النفسية، أكد الدكتور خالد عبد النبي أن "مرض السرطان إذا نظرنا له بنظرة الصحة النفسية فلابد لنا بالعودة إلى علاقة الجسم مع النفس وأن الكثير ممن يذهبون إلى الطبيب هم فى الغالب مرضى نفسيون، مثل مرضى قرحة المعدة والسكر والضغط العالي، فقد ثبت بالدليل القاطع أن الضغوط النفسية والعاطفية من أهم أسباب بدايات مرض السرطان، لذلك يقدم العلاج النفسى جنباً إلى جنب مع العلاج المعتاد من إشعاع والكيماوى مع تدريب المريض على التمسك بالشفاء وأنه قادر على المقاومة وهزيمة المرض وذلك هام جداً منشط لجهاز المناعة، كما أن للرياضة دوراً هاماً فى العلاج وتحقيق مستويات أعلى فى القدرة على الشفاء".

ممارسة الرياضة تقلل الإصابة بسرطان الرئة

القاهرة/متابعات:

كشفت دراسة حديثة أن 73 ٪ من الأسر المصرية لاتمارس الرياضة لعدة أسباب منها ضيق الوقت وعدم وجود مكان مناسب لممارسة الرياضة, أو لنقص الوعي.

وأشار الدكتور مجدي بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة إلى أن أغلبية الأسر التي لاتمارس الرياضة لاتنتبه إلى الدور الذي تلعبه الرياضة في زيادة عدد كرات الدم البيضاء من50٪إلى300 ٪وزيادة عدد الخلايا التي تكافح العدوى وقدرتها على زيادة سعة الرئة من 50 لترا إلى100 لتر في الدقيقة, وزيادة حجم الدم المدفوع الى القلب وتقلل الإصابة بسرطان الرئة والتوتر وتزيد القدرة على مقاومة الشعور بالارهاق، طبقاً لما ورد بـ"جريدة الأهرام".

وأوضح بدران أن كل 30 دقيقة تمر أثناء قيادة أو ركوب السيارة تزيد من احتمالات السمنة وزيادة الوزن بنسبة 3 ٪ بينما يقلل كل كيلو متر يمشيه الإنسان من خطر الإصابة بالسمنة بنسبة 5 ٪.

ويؤكد بدران أنه من الثابت علمياً أن الرياضة اليومية المنتظمة تخلص الإنسان من الكحة المزمنة, وتساعد الجسم على التخلص من البلغم أكثر من الدواء الطارد للبلغم، كما تقوي عضلات البطن وتحسن وظائف الرئة وتزيد مستويات الأكسجين في الدم وتضبط ضربات القلب.

نظارات خاصة تخفف آلام الرأس

واشنطن/متابعات:

اكتشف فريق طبي أمريكي نظارات تمكنت من تخفيف عوارض آلام الرأس الناشئة عن إصابة دماغية بنسبة 79 ٪ .

وأشار الأطباء إلى أنه من الممكن التخفيف من العوارض المختلفة، مثل الصداع والدوار والقلق عند بعض المرضى الذين يشكون من إصابة دماغية، أو حتى التخلص منها نهائياً باستخدام نظارات خاصة تركب فيها عدسات تحتوي على "موشور" وهو زجاج شفاف محدود بوجهين مستويين يتقاطعان بشكل مستقيم، طبقاً لما ورد بجريدة "الراية القطرية".

وشملت الدراسة، التي نشرت في مجلة الطب الجسدي وإعادة التأهيل 43 مريضاً يشكون من إصابة دماغية ويعانون من العوارض الناجمة عن ذلك منذ أكثر من 3 سنوات رغم تلقيهم العلاج لحالتهم الصحية المشخصة.

وأكد الدكتور آرثر روزنر المشارك في الدراسة أن "العلاج باستخدام هذا النوع من النظارات أظهر فاعلية في تخفيض العوارض".

يذكر أن "الموشور" يصحح انحراف البصر الذي يتسبّب برؤية صورتين، وهذا الوضع يؤدي إلى تصلب وإجهاد عضلات العين ويؤدي إلى آلام الرأس والدوار والقلق وآلام العنق.

دواء لعلاج النقرس يفيد القلب

واشنطن/متابعات:

أعلن علماء أن دواء يستخدم منذ أكثر من 40 عاماً لعلاج النقرس قد يوفر بديلاً أرخص سعراً لأدوية قلب حديثة تنتجها شركتا «روش وسرفير» للمرضى الذين يعانون من ألم مزمن في الصدر.

وأشار باحثون من جامعة «دوندي» إلى أن الدراسات التي أجريت على عقار «الوبيورينول» وهو دواء للنقرس أظهرت أنه ساعد من يعانون من حالات القلب المصحوبة بآلام في الصدر على أداء التمارين الرياضية بمعدل أكبر وأخر بدء نوبات آلام الصدر، طبقاً لما ورد بـ«وكالة الأنباء القطرية».

وأشار بيتر ويسبرج المدير الطبي للمؤسسة الخيرية لعلاج أمراض القلب التي مولت الدراسة «المثير في الأمر، إلى أن دواء «الوبيورينول» يعمل فيما يبدو عن طريق حماية القلب من نقص الأكسجين، إذا كان هذا هو الأمر فإن ذلك يزيد من إمكانية أن يساعد القلب في حالات أخرى مثل ما بعد الاصابة بنوبة قلبية».

وطلب ألان ستروثر من جامعة دوندي وفريق من العلماء من 65 مريضاً بآلام الصدر المزمنة استخدام جهاز الركض بعد إعطاء بعض منهم «الوبيورينول» والبعض الآخر حبوباً لا مفعول لها.

ونشرت نتائج الدراسة في نشرة «لانسيت» الطبية اليوم، وأظهرت أن الذين تناولوا الدواء ركضوا بنسبة 25 ٪ أكثر ممن أخذوا الحبوب غير المؤثرة قبل أن يبدأوا في الشكوى من ألم الصدر.

وآلام الصدر هى العرض الأكثر شيوعاً لأمراض القلب وتصيب مليوني شخص في بريطانيا وملايين على مستوى العالم، وتزيد آلام الصدر مع ممارسة المريض للرياضة.